الطّائفيّة وأثرها في علم الجرح والتّعديل -عرض ونقد رأي د. طه جابر العلواني- من خلال تطبيقات على أحكام الإمام أبي العرب القيرواني على الرّواة المبتدعة

د. مصطفى حنانشة*

سلم البحث في ١٤٤٢/٧/٦هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٢/٨/٨هـ

ملخص البحث:

تحدّثنا في هذه المقالة عن استشكال ذكره الدكتور طه العلواني كدليل على عدم علمية الجرح والتّعديل، وناقشنا الدكتور طه بالتّعرف على منهج أحد علماء المغرب في الحكم على الرّواة المبتدعة، وعنايته الفائقة وخاصّة بالمغاربة الذين قلّ ذكرهم في كتب غيره، وذكرنا تعريفا موجزا للإمام أبي العرب وبيّننا فيه عنايته الفائقة بتاريخ المغرب وإمامته في ذلك، وتعريفا موجزا بالدّكتور طه العلواني، وعرّفنا باختصار البدعة وأقسامهما وحكم الرّواة المبتدعة وذكرنا في ذلك الاستشكال الذي طرحه طه العلواني، وناقشناه من خلال ذكر المذاهب المختلفة للعلماء من القديم ليومنا هذا، ثمّ عرّجنا على الحالة العلميّة التي يعيشها الإمام أبو العرب وعدم تأثيرها في منهجه العلمي، وذكرنا أربعة فرق من المبتدعة المتواجدة في عصره، وختمنا المقالة بتطبيقات لأحكام الإمام أبي العرب على رواة مبتدعة مع مقارنتها بكلام غيره من المحدثين والمؤرخين وخرجنا بخلاصة في الحكم على الرّاوي، وختمنا بنتائج أهمّا موافقة الإمام أبي العرب بجرح الرّاوي الذي كفر ببدعته وقبول ما عداه إن توفرت في شروط العدالة كغيره، وانفرد الإمام أبو العرب بجرح كلّ مَن تعرّض للصّحابة، محاولاته المستميتة في الدّفاع عن المتهمين ورد الشّبه ما أمكن وأوصينا بالعناية بتراث المغاربة وتحقيقه والبحث في مناهجهم والتّنقيب عمّا انفردوا به فلعلها تزيل كثيرا من الاستشكالات المعاصرة.

الكلمات المفتاحيّة: أبو العرب؛ البدعة؛ الطّائفيّة؛ طه العلواني.

Abstract:

Sectarianism and its impact on wound and modification science -Presentation and criticism of the opinion of Dr. Taha Jaber Al-Alwani- Through applications on the rulings of Imam Abu al-Arab al-Qayrawani to innovated narrators

The article: In this article، we talked about a problem mentioned by Dr. Taha Al-Alwani as an evidence of the lack of scientific wounding and modification، and we discussed Dr. Taha by getting acquainted with the methodology of one of the Moroccan scholars in judging innovated

* تخصص دراسات معاصرة بمعهد العلوم الإسلامية، جامعة الشّهيد حمّة لخضر، الوادي، الجمهورية الجزائرية.

narrators، and his extreme care، especially for Moroccans who are rarely mentioned in other books. And we mentioned a brief definition of Imam Abi Al-Arab، in which he showed his keen interest in the history of Morocco and his imamate in this، and a brief introduction to Dr. Taha Al-Alwani، also، we briefly defined the innovation and its divisions، the ruling of the innovated narrators، and we mentioned that confusion raised by Taha Al-Alwani، and we discussed it through mentioning the different doctrines of scholars from the ancient to the present day. Then we commented on the scientific situation that Imam Abu al-Arab lives in and its lack of influence on his scientific approach، and we mentioned four groups of innovators present in his era. We concluded the article with an application of the rulings of Imam Abu al-Arab on creative narrators، while comparing it with the words of the other modernists and historians، and we came up with a summary of the ruling on the narrator. Furthermore، we concluded with the most important results of the approval of Imam Abi Al-Arab by wounding the narrator who disbelieved in his innovation and accepting anything other than him if the conditions of justice are fulfilled like others، Imam Abu al-Arab was alone in wounding everyone who was subjected to the Companions، his desperate attempts to defend the accused، and he returned the similarity as much as possible. Finally، we recommended that we have to take care of the Moroccans، heritage and investigate it، research their curricula and excavate what they were alone in، so that it might remove many contemporary problems.

Key words: Abu al-Arab; heresy; sectarianism; Taha al-Alwani.

المقدمة:

ما زلت الدّراسات الحديثيّة تشغل بال كبار المفكرين المعاصرين تُثار بين الحين والآخر استشكالات يُراد الوصول من خلالها لحقائق مطمئنّة، ولعلّ من أبرز المفكرين المعاصرين الدّكتور طه جابر العلواني الذي أثار عدّة قضايا حديثيّة مهمّة، منها قضية علميّة الجرح والتّعديل، ودلّل على قوله بعدة أدلة منها طائفيّة الجرح والتّعديل أي أنّ المحدثين يعدّلون من كان من طائفتهم ويجرحون علماء الطّوائف الأخرى، ولعلّ عدم ظهور بعض الدّراسات الحديثيّة المغاربيّة، ساهم في عدم وضوح منهج المحدّثين، ومن هذه الكنوز التي قد تُسهم في إزالة بعض الاستشكالات استخراج مناهج العلماء في مختلف التّخصصات وما يتميّز به المغاربة عن غيرهم، سواء من اختلاف زاوية الرؤية، أو من توفر معلومات، حتّى تكون مناهجهم مكمّلا علميّا يخدم الأمّة جميعها وتكون لنا هادية في التّعامل في مجال دراستها. ومن المؤرخين المغاربة المغمورين: الإمام محمد بن أحمد التّميمي القيرواني (ت ٣٣٣هـ)، الذي بذل جهدا مضنيا في تاريخ مهم من تاريخ المغرب العربي، وخصوصا القيروان أول حاضرة للمسلمين في المغرب الإسلامي الكبير فببنائها ثبت الإسلام في المغرب وكانت نقطة انطلاق للفتح الإسلامي للغرب الإسلامي فكانت مؤلفاته مهمّة جدا، بل كلّ من جاء

بعده عرّج عليه في أهم مرحلة تاريخيّة للمغرب الإسلامي، لقد تفرد الإمام أبو العرب بمؤلفات عديدة في التّاريخ مع التّنوع وبالحكم على عدّة رواة.

إشكاليّة البحث:

إنّ نظرة المحدّثين عموما والمغاربة خصوصا للمخالفين لهم في الأصول أو الفروع؛ لها مميزات وخصائص، وذلك رغم وجود الاحتكاك الشّديد، وخاصّة في نهاية دولة الأغالبة وكلّ أطوار الدّولة العبيديّة حتّى وصل الأمر بالمخالفين لهم لسّجن ولقتل علماء البلد، ومصادرة الرّأي، ومنعهم من التّدريس والظّهور وملاحقتهم، وفُرض بقوة السّيف رأي جديد وغريب عليهم، من خلال هذا الجو المشحون، نريد أن نتعرف على رأي علماء المغرب في الحكم على المخالفين (وهم المبتدعة) وخاصّة في الأصول من خلال ممثل لهم وهو الإمام أبو العرب، في عاصمة كبيرة كالقيروان، وهل تأثر بالطّائفيّة كما قال الدّكتور طه؟

السّؤال المطروح:

من هو الإمام أبو العرب؟ وما منهجه في الحكم على المبتدعة؟ وهل تميّز بالإنصاف؟ أو تأثر بحالة البلد والطّائفيّة فكان الحكم جائرا؟ وما مميزات هذا المنهج عن غيره من أهل العلم في أحكامه على المبتدعة؟ وغيرها من الأسئلة الفرعيّة التي سيجيب عنه هذا البحث، وقد انتهجنا خطة كفيلة بالإجابة عن التّساؤلات المطروحة.

أهميّة البحث:

المكانة العلميّة والفكرية والدّعويّة لـ أ.د. طه جابر العلواني، ممّا يجعل لآرائه قبولا كبيرا عند أهل العلم. غرابة قول د. العلواني حول موضوع الجرح والتّعديل عموما واستعمال المتكلّمين في الجرح والتّعديل للطّائفيّة كجرح للرّواة دون النّظر لعلم الرّاوي، وهذا مخالف لقواعد العلم. كذلك المكانة العلميّة للإمام أبي العرب واعتداله في جرح الرّواة وعدم تأثّره بجرائم الدّولة العبيديّة في الحكم على الرّواة، انتماء الإمام أبي العرب للغرب الإسلامي لذلك لم يشتهر بين الباحثين، فتكون هذه الورقة البحثيّة مميطة للثام على هذا الإمام لكبير، كما تأتي لردّ دعوى الأستاذ في استعمال الطّأفيّة.

أهدف البحث:

تتمثل أهادف هذه الورقة البحثيّة في عدّة نقاط أهمها: ردّ دعوى استعمال الطّائفيّة لتجريح الرّواة دون التزام الإنصاف، إظهار منهج الإمام أبي العرب في كيفيّة الحكم على الرّواة المبتدعة، إظهار إنصاف المحدّثين عمليّا في عدم اعتبار البدعة كجرح بل يحتاطون منها لأنّها من أهم الدّوافع للكذب.

الدّراسات السّابقة:

لم يدرس هذا الموضوع خصيصا أحد إلا كتاب واحد بعنوان قراءة في كتب إشكاليّة التّعامل مع السّنة، لإسماعيل الحسني، وجاءت الدّراسة شاملة للكتاب كلّه وكانت نقطة الطّائفية إحدى نقاطه، وكان نصيبها قليلا غير مستوف الجوانب كلّها، أمّا ورقتنا البحثيّة فدرست النّقطة مفصلة وذكرت مذاهب المحدّثين في تجريح وتعديل المبتدع، وقامت بدراسة تطبيقيّة على أحد كبار نقاد لحديث في المغرب الإسلامي ومنهجه في تجريح وتعديل الرّواة المبتدعة.

منهج البحث:

استعملنا في هذا البحث منهج الاستقراء والتّحليل، وهو الكفيل بجمع أحكام أبي العرب التي وصلتنا على الرّواة المبتدعة، وتحليل ذلك وفق شبهات د. العلواني.

خطّة البحث:

المطلب الأول: تعريفات:

الفرع الأول: تعريف بالإمام أبي العرب القيرواني.

الفرع الثّاني: إمامته في علم التّأريخ.

الفرع الثّالث: التّعريف بالدّكتور طه جابر.

الفرع الرّابع: تعريف الجرح لغة واصطلاحا.

الفرع الخامس: تعريف البدعة لغة واصطلاحا.

المطلب الثّاني: التّجريح بالبدعة عند المحدّثين واستشكال الدكتور طه: طرحنا استشكال الدكتور طه وناقشناه بعموم ذكر مذاهب المحدّثين في حكم رواية المبتدع وذكرنا فيه أراء المحدّثين في الحكم على المبتدع.

المطلب الثّالث: انتشار الفرق المبتدعة في عصر أبي العرب: وذكرنا أربعة فرق، الخوارج والمرجئة والمعتزلة والعبيديّين.

المطلب الرّابع: أحكام الإمام أبي العرب على المبتدعة: وذكرنا فيه ثلاثة أصناف، الذين جرّحهم بسبب بدعتهم، والذين عدّلهم رغم بدعتهم، والذين برّأ ساحتهم من البدعة وناقشنا تطبيقيّا أقوال الدكتور طه.

الخاتمة: وذكرنا فيها أهم النّتائج موافقة الإمام أبي العرب بجرح الرّاوي الذي كفر ببدعته وقبول ما عداه إن توفرت في شروط العدالة كغيره، وانفرد الإمام أبو العرب بجرح كلّ مَن تعرّض للصّحابة، محاولاته المستميتة في الدّفاع عن المتهمين ورد الشّبه ما أمكن وأوصينا بالعناية بتراث المغاربة وتحقيقه والبحث في مناهجهم والتّنقيب عمّا انفردوا به.

المطلب الأول
تعـــريفـــات

الفرع الأول: تعريف بـالإمام أبـي العرب القيـر وانـي

هو الإمام العلاّمة الحافظ المحدِّث الأديب المؤرخ المُفتي ذو الفنون، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي القيرواني. ولد ٢٥٠هـ[١]، ومات سنة ٣٣٣هـ[٢].

الفرع الثّاني: إمامته في علم التّأريخ

الكتب التي وصلت إلينا من تراث الإمام أبي العرب، جعلت مَن جاء بعده يصفه بالمؤرخ المغربي هو ما خلد في صحائف التّاريخ[٣].

إنّ العناية الفائقة بكتب أبي العرب في تراجم الأفارقة مردّه إلى الانفراد بهذا الضّرب من التّصنيف بعدة مؤلفات في تلك الحقبة التي تشح فيها كتب التّراجم والتّواريخ، لانصراف أهل العلم في ذلك الإقليم إلى الفقه وانشغالهم به درسا وتأليفا.[٤]

والواقع الذي يدلي بشهادته أنّ جميع المؤرخين وأصحاب التّراجم من منتصف القرن الرّابع وحتى اليوم عيال على أبي العرب قي هذا الباب، بل كلّ من جاء بعد الإمام أبي العرب سلك سبيله في الكتابة على علماء القيروان خصوصا وأفريقية عموما: كأبي عبد الله الخشني (ت٣٦١هـ) الذي أتمّ كتاب أبي العرب طبقات أفريقية، والمالكي الذي نقل عنه، وهما اللذين نقل عنهم القاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، واعترف له الذّهبي[٥] وابن حجر[٦] وغيرهم بالإمامة في التّاريخ والحديث...وقد أثرى أبو العرب المكتبة الإفريقية بعدة مصنفات بين عامّ وخاصّ. تاريخ إفريقية سبعة عشر جزء وطبقات رجال إفريقية وطبقات علماء إفريقية وعباد إفريقية[٧]. وثقات المحدثين وضعافهم، وضمنه أحوال الرّواة الأفارقة إلى جانب المشارقة[٨] وغيرها.

وقد سالك أبو العرب نهج المحدثين في صناعة التّاريخ، فغلب على كتبه التّاريخية الرّوايات المسندة والأخبار الموثقة، دون تصرّف أو تفصيل، كما كان نقده منصبا على عدالة المترجمين في الأعم الأغلب دون الوقائع والأحداث.[٩]

الفرع الثّالث: التّعريف بـالدّكتور العلواني

أ.د. طه جابر العلواني، من مواليد الفلوجة بالعراق سنة ١٩٣٥م رجل عِلم وفكر، فقد نهل من العراق علمه ثمّ واصل في مصر حيث تحصّل على شهادة الدّكتوراه في أصول الفقه من الأزهر الشّريف، حقّق فيه كتاب المحصول للإمام فخر الدّين الرّازي، وواصل تحصيله وعطاءه حتى ترّأس جامعة قرطبة بفرجينيا ونائب رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي يضمّ كوكبة من العلماء عبر العالم، توفي

صبيحة الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦.

الفرع الرّابع: تعريف الجرح

الجرح لغة: جَرَحَ: جَرحْتُه أَجرَحُه جَرْحًا، واسمه الجُرْح، وجَوارحُ الإنسان: عوامل جسده من يديه ورجليه، واجْتَرَحَ عَمَلاً: أي اكتسب. وجرح الَّرجلَ إذا سبه بكلام، وجَرَحَه بلسانه إذا شتمه[١٠].

الجرح اصطلاحا: عرّفه ابن الأثير: «وصف متى التحق بالرَّاوي والشَّاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به»[١١]. وقال نور الدّين عتر: «هو الطّعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخلُّ بعدالته أو ضبطه»[١٢]. وقال حاتم الشَّريف: «هو وصف الرَّاوي بما يقتضي ردَّ روايته»[١٣].

العلاقة بين التّعريفين اللغوي والاصطلاحي:

أنَّ الرّاوي إذا اكتسب ما ينافي عدالته، كان سببا لأن يجرحه النَّاس ويهتكوا حرمته وكرامته فيصبح مجرّحًا.

الفرع الخامس: تعريف البدعة

معنى البدعة لغة: بدع: البَدْعُ: إحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة. والبِدْعُ: الشّيء الذي يكون أولاً في كلّ أمر. والبِدْعَةُ: اسم ما ابتدع من الدّين وغيره. ونقول: لقد جئت بأمرٍ بديع، أي: مبتدع عجيب. وابتدعت: جئت بأمر مختلف لم يعرف ذلك.[١٤] قال ابن منظور: «بدع: بدع الشّيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه. وبدع الرّكيّة: استنبطها وأحدثها. وركي بديع: حديثةُ الحفر. والبديع والبدع: الشّيء الّذي يكون أوّلا... والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدّين بعد الإكمال. قال ابن السّكّيت: البدعة كلّ محدثة.[١٥] فالبدعة في عمومها هي إحداث شيء جديد لم يكن موجودا. فما كان في الدّين فهو مذموم، وما كان في أمور الدّنيا فهو مطلوب ما لم يكن مضرّا.

معنى البدعة اصطلاحا: والتّعريف الأشمل قول الشّاطبي: «عبارة عن طريقة في الدّين مخترعة تضاهي الشّرعية، يقصد بالسّلوك عليها المبالغة في التّعبد لله سبحانه.»[١٦] فالبدعة في أمور التّدين؛ أمّا أمور الحياة فكلّها مطلوبة شرعا، ويقصد بالابتداع إحداث شيء ليس له أصل شرعي يدخل تحته، ومن ابتدع شيئا وكأنّه يكمل نقصا في الشّرع، بدافع الغيرة عن الدّين، سواء في العقائد، أو العبادات، أو السّلوكيات.

والمبتدع: وهو الذي تلبس بالبدعة وخاصة العقدية فإذا عاند سقطت عدالته، وإذا دفعته بدعته ليكذب سقطت عدالته كذلك، وأمّا إذا كان غير معاند ولا يكذب فهو

عدل.[١٧]

المطلب الثّاني
الحكم على المبتدع عند المحدّثين واستشكال الدكتور طه
الفرع الأول: استشكال الدكتور طه العلواني

ولقد قرأنا كتاب إشكاليّة التّعامل مع السّنة النّبوية؛ للدكتور طه، فوجدناه وكأنّه على غير عادته عندما كان يناقش علم الجرح والتّعديل فأتى بما يخرم هذا العلم مكانته دون أن يلتفت للقائلين بعلميته، حتى خُيّل إلينا وكأنّه يتصيّد الشّبهات، فوجدنا أنّ الدّكتور طرح عدّة أمور منها أنّ علم الجرح والتّعديل ليس علما ممنهجا بل قواعد ذاتيّة لذلك تأخّر حتّى ١٦٠هـ وذكر خوارم علميّة للجرح والتّعديل وهي التّدليس والمدّلسون والكذب والجهالة والإقليمية والعاطفة والتّقليد والمذهبيّة الفقهيّة والكلاميّة مع وجود تلاعب داخل الجرح والتّعديل، ولا يسع المقال مناقشة النّقاط كلّها بل أخنا نقطة واحدة للمناقشة مقارنة بعلوم تطبيقيّة لنرى مدى صحة هذه الفرضية التي أطلقها الدكتور، المذهبيّة والكلاميّة. قال الدّكتور: "الاختلاف في المذاهب الفقهيّة لا علاقة له بقبول أو ردّ الرّواية إذا لم يكن في الرّوايات المردودة ما فيه دعوة للمذهب الفقهي، لكن الذي حدث أنّ الاختلاف في الرّأي كان مؤثرا في الحكم على الرّاوي، ترك أبو حنيفة الرّواية عن عطاء لإفتائه بالمتعة، وترك جرير الرّواية عن ابن جريج، لأنّه كان يرى المتعة..."[١٨] وضرب عدّة أمثلة، الحقيقة أنّ التّرك ليس دوما ترك الرّواية بل نوع من التّأديب لمن تلبّس ببدعة في نظر التّارك، كما ترك الإمام أحمد الإمامَ علي بن المديني وكما ترك الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة الإمامَ البخاري، وقد قال الإمام أبو حنيفة: «ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أَبي رباح»[١٩] هذا يردّ تمثيل الدّكتور بترك أبي حنيفة لعطاء، وبخصوص المبتدعة فعلماء الحديث لا يجعلون مجرد البدعة سببا لرد الحديث بل هم أرفع من أن يقعوا في هذا المستنقع، والرّاجح فيها أنّ أهل البدعة يُحتاط منهم، وتدرس حياتهم فإذا تأكد الباحث أنّهم صادقون مالت النّفس إلى الأخذ عنهم، لأنّ الاتصاف بالبدعة ليس قادحا لذاته بل يخشى منه وإن لم يجدوا للتّعليل إلا البدعة ذكروها وغلب الظنّ عليهم إنّها هي مدخل البليّة، أمّا أن يردّوا حديث من رمي ببدعة؛ سواء كان داعيّة أم لا؛ مع ثبوت صدقه وحفظه؛ فهذا ليس عمل المحدّثين المتقدمين، ويُفسر النّكير على المبتدعة والتّحذير منهم، بأنّه خشية انتشار بدعتهم ورواجها، قال الإمام مسلم: «وأن يتقي منها من كان عن أهل التّهم والمعاندين من أهل البدع»[٢٠]، فهذا كلام دقيق من الإمام مسلم يُبيّن فيه قضيّة مهمة جدا، وهي أنّه يُردّ خبر المعاند أي: الذي أقيمت عليه الحجة ولم يرجع، أمّا

المتأول ولم يُبيَّن له فلا حرج من قبول روايته.

الفرع الثّاني: خلاصة كلام المحدّثين في تجريح وتعديل المبتدع

وألخّص ما قاله العلماء والرّاجح فيها أنّ أهل البدعة يُحتاط منهم، وتدرس حياتهم فإذا تأكد الباحث أنّهم صدوقون مالت النّفس إلى الأخذ عنهم، لأن الاتصاف بالبدعة ليس قادحا لذاته بل يخشى منه وإن لم يجدوا للتّعليل إلا البدعة ذكروها وغلب الظنّ عليهم إنّها هي مدخل البلية، أمّا أن يردوا حديث من رمي ببدعة؛ سواء كان داعية أم لا؛ مع ثبوت صدقه وحفظه؛ فهذا ليس عمل المحدثين المتقدمين، ويُفسر النّكير على المبتدعة والتّحذير منهم، بأنّه خشية انتشار بدعتهم ورواجها، قال الإمام مسلم: «وأن يتقي منها من كان عن أهل التّهم والمعاندين من أهل البدع»[٢١]، فهذا كلام دقيق من الإمام مسلم يُبيّن فيه قضيّة مهمة جدا؛ وهي أنّه يُردّ خبر المعاند أي الذي أقيمت عليه الحجة ولم يرجع أمّا المتأول ولم يُبيَّن له فلا حرج من قبول روايته، قال الجوزجاني: «ومنهم رائع من الحق، صدوق اللهجة، قد جرى في النّاس حديثه، إذا كان مخذولا في بدعته، مأمونا في روايته ما يُعرف إذا لم يقوا به بدعته»[٢٢]، أي حديثه مشهور بين النّاس ومتداول، مع صدقه وخوفه من الله أن يكذب، وبدعته خامدة أي لا يدعوا لها ولا يروي ما يقويها فلا حرج من قبول روايته. فيبدو من خلال كلام العلماء وتطبيقاتهم أنّ القول في البدعة، ما قاله الإمام ابن حبان: «أمّا المنتحلون المذاهب من الرّواة مثل الإرجاء والرّفض وما شابهما فإنّا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشّرط الذي وصفناه ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله تعالى، إلا أن يكون دعاة إلى ما انتحلوا، فإنّ الدّاعي إلى مذهبه والذّاب عنه حتى يصير إماما فيه وإن كان ثقة، ثمّ روينا عنه جعلنا لأتباع مذهبه طريقا وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدّعاة منهم والاحتجاج بالرّواة الثقات منهم...»[٢٣] فذا كلام دقيق وواضح أنّ عدم قبول مرويات الدّاعية ليس شكا فيها بل احتياطا من انتشار بدعته، قال الإمام أبو علي الغساني: «النَّاقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسّابعة مختلف فيها، أمّا المقبولة فهي...وطائفة جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالبة ولا داعية وضح حديثها وثبت صدقها وقلَّ وهمها، فهذه الطبقة احتمل أهل الحديث الرَّواية عنهم...أمّا الثّلاثة المتروكة فقد أسقطهم أهل المعرفة وهي...طائفة غلت في البدعة ودعت إليها وحرفت الرَّوايات وزادت فيها ليحتجوا بها»[٢٤]. فكلام أبي علي يُبيّن أنّ الرّدّ بالبدعة التي دفعت صاحبها للكذب لصالح بدعته. وهناك مَن ذهب إلى أنّ البدعة غير داخلة في تعريف العدالة،

فالمبتدع عدل وليس ثقة كما قال الصّنعائي[٢٥] والجديع[٢٦] والدّكتور عبد الكريم الخضير.[٢٧] فركّز الأخيران على الحفظ والإتقان والسّلامة من الكذب والفسق. هذا نقاش إجمالي لكلام الدّكتور طه وسنذكر كلام العلماء في رواية المبتدعة مفصلا ثمّ نردفه بتطبيقات أبي العرب حتى تبيّن صواب أو خطأ كلام الدّكتور.

الفرع الثّالث: حكم رواية المبتدع

بناء على الاختلاف في رسم العدالة نتج الاختلاف في قبول أو ردّ روايته.

١-الرّأي الأول: البدعة المكفرة تردّ روايته لسقوط العدالة عنه: الاختلاف واقع بين الأئمّة في قبول رواية مبتدع معروف بالتّحرّز من الكذب، وبالتّثبّت في الأخذ والأداء مع باقي شروط القبول ما كفّرا أي: لم يكفّر ببدعته تكفيرا مقبولا[٢٨]. أي الخلاف واقع فمَن ذكر شروطه أمّا خلاف ذلك فلا خلاف فيه.

٢-الرّأي الثّاني: تردّ روايته لسقوط العدالة عنه: قيل يردّ مطلقا الدّاعية وغيره؛ لاتّفاقهم على ردّ الفاسق بغير تأويل، فيلحق به المتأوّل، فليس ذلك بعذر، بل هو فاسق بقوله وبتأويله، فيضاعف فسقه، كما استوى الكافر المتأوّل والمعاند بغير تأويل[٢٩]. مرويّ عن طائفة من السّلف، منهم مالك، وكذا نقله الحاكم عنه[٣٠]... وتبعه أصحابه، وكذا جاء عن القاضي أبي بكر الباقلّانيّ وأتباعه، بل نقله الآمديّ عن الأكثرين، وجزم به ابن الحاجب[٣١]. واستنكرا أي: أنكر هذا القول ابن الصّلاح ؛ فإنّه قال: إنّه بعيد مباعد للشّائع عن أئمّة الحديث؛ فإنّ كتبهم طافحة بالرّواية عن المبتدعة غير الدّعاة[٣٢]، وكذا قال شيخنا (ابن حجر): إنّه بعيد.[٣٣]

٣-الرّأي الثّالث: لا يردّ المبتدع مطلقا بل إذا استحلّ الكذب في الرّواية أو الشّهادة نصرة لمذهبه أو لغيره ممّن هو متابع له ونسب للشافعي وأبي يوسف. [٣٤]

٤-الرّأي الرّابع: يقل من غير الدّاعية: وهو قول الأكثر من المحدثين. وهو عمل أصحاب المصنفات كالشّيخين. [٣٥]

٥-الرأي الخامس: قبول مروياتهم ما اجتمعت فيهم شروط باقي الرّواة، ذهب إليه البعض، منهم: الجديع[٣٦] و د. عبد الكريم الخضير[٣٧] وبحثت لأجد حديثا رُدّ بسبب البدعة وحدها، فلم أجد إلا قائلا مبتدع كذّاب، أو صاحب هوى، مع قلة هذا الوصف.

المطلب الثّالث

انتشار الفرق المبتدعة في عصر أبي العرب

الفرع الأول: الخوارج

ظهرت هذه الفرقة إثر التّحكيم بين علي ومعاوية ﷺ، ثم تطوروا فانقسموا إلى عشرين فرقة[٣٨]، وقد ساعد على ظهور النّزعة الخارجية في المغرب ما تعرض له البربر المسلمون من ظلم بعض العمال في عصر الولاة، فوجدوا في تعاليم الخوارج

سند للخروج على الحكام، قال السّلاوي[٣٩]: «وحسن موقعها لديهم، بسبب ما كانوا يعانون منه من وطأة الخلافة القرشية وجور بعض عمالها، فلقنهم أهل البدع أنّ الخلافة لا يشترط فيها القرشيّة، وأروهم ما هم عليه من التّصلب في دينهم فظهر للبربر ببادئ الرّأي أنّ ذلك هو عين التّقوى المأمور بها شرعًا.»[٤٠]و استمر دعاتهم في إلقاء دروسهم في جامع القيروان إلى أن منعهم سحنون سنة ٢٣٤هـ. ومن أكبر علمائهم محمد بن أفلح (ت ٢٨١هـ) الذي ألف أربعين كتابا في الاستطاعة لم يبق منها إلا رسالة في خلق القرآن، وأبو خزر الحامي (ت ٣٨٠هـ) صاحب كتاب الرّد على جميع المخالفين[٤١]، رستم، ومن زعمائهم: أبو يزيد صاحب الثّورة الشّهيرة ضد العبيديين، وقد حضره أبو العرب، وقد قام بمنكرات، وتكاد المصادر تجمع على أنّ أول داعية هم بالقيروان هو عكرمة مولى ابن عباس[٤٢]، ولم يقبل أبو العرب هذا الزّعم، وهذا يدلّ على معرفته مذهب الخوارج وأصولهم ومعرفته عكرمة.[٤٣] الذي دخلها في مطلع القرن الثّاني ودرس بجامع القيروان، واتصل به بعض رؤساء القبائل خفية، ومن أشهرهم ميسرة المَطْفَرِي الذي تزعم بعد ذلك، وهو الذي أعطى إشارة الانطلاق لثورات البربر بقيادته.

ومن الجدير بالذّكر أنّ العلماء في هذه المرحلة كانوا يكرهون الجدل إلا ضرورة[٤٤]، فلم يكونوا يلجئون إلى أسلوب الجدل، فقد أحجموا عن المناظرة بالأساليب الجدليّة والخوض في المسائل العقائدية اقتداء بسلف الأمة[٤٥]، ولذلك لم يدخل علماء القيروان في مجادلات مع الخوارج غالبا، فقد كتب عبد الله بن فروخ إلى الإمام مالك: «إنّ بلدنا كثير من البدع، وإنّه ألف كلاما في الرّدّ عليهم، فنهاه الإمام مالك عن ذلك.»[٤٦]. وقد تمثلت مقاومتهم لأهل البدع عموما منهم الخوارج في مقاطعتهم، فلا يسلمون عليهم[٤٧]، ولا يردون عليهم السّلام، ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم[٤٨]، وينبذون من يجالسهم، ولا يمشون في جنازة من مات منهم، وقلّدهم العامّة في ذلك، واشتدوا على أهل البدع.[٤٩]

الفرع الثّاني: المرجئـــة

الإرجاء على معنيين: أحدهما: قال تعالى: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[٥٠] أي أمهله وأخاه. الثاني: إعطاء الرّجاء، أمّا إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأنّهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأمّا بالمعنى الثّاني فظاهر، لأنّهم كانوا يقولون لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة[٥١]. وقيل الإرجاء تأخير صاحب الكبيرة إلى القيامة، فلا يقضي عليه بحكم ما في الدّنيا، من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان، وقيل:

الإرجاء تأخير علي ﷺ عن الدّرجة الأولى إلى الرّابعة، فعلى هذا المرجئة والشّيعة فرقتان متقابلتان[٥٢].

والمرجئة هم الذين يؤخرون العمل عن الإيمان[٥٣]، فالإيمان عندهم مجرد الإقرار، ولم يعرف لهذه الفرقة بالقيروان أتباع ولا مصنفات، غير أنّ وجود تصنيف في الرّد عليها من طرف العلماء السّنيين حيث ألف يحي بن عمر (ت ٢٨٩هـ)، كتاب الرّد على المرجئة[٥٤]، وكتاب الرّد على الشّكوكية[٥٥]، كما أن يحي بن سلام (ت ٢٠٠هـ) قد رمي بالإرجاء خطأ، فأقسم أنّه ما عبد الله على شيء من الإرجاء قط، وقد ظهرت بعد ذلك براءته، وتولاها أبو العرب.[٥٦]

الفرع الثّالث: المعتـــزلة

المعتزلة عرفتها القيروان منذ النّصف الأول من القرن الثّاني، في عهد الأغالبة الذين كانوا يمدونها بالسّلطان والسّيف، وقد شهدت إفريقية ما عرف في علم الكلام بقضية القول بخلق القرآن، والتي ذهب ضحيتها علماء كثيرون، وبلغت أصداء هذه المحنة مدينة القيروان من ذلك أنّ سحنون سئل: يقولون أنّ أسدا قال بخلق القرآن فقال والله ما قاله[٥٧]. وكان أبو العرب على علم تامّ بهذه الحكايات، وبأصول هذه الفرقة ومن ينتسب إليها ممن هو بريء منها.[٥٨]، وذكر الدّباغ: «وقد امتحن أهل القيروان بالقول بخلق القرآن في زمن الواثق، وعزم محمد بن الأغلب على قتل محمد بن سعيد، فمازالوا على اعتقاد أهل السُّنة وصبروا على الأذى في دين الله وما زادهم إلا يقينا وبصيرة في دينهم»[٥٩].

الفرع الرّبـع: العبيـديّـون

في عهد الدّولة العبيدية اكتظت حلقات الجدل، واشتدت المناظرات وحمي وطيسها بين أهل السّنة والرّوافض، وكان أغلب مواضيعها تدور حول أفضلية علي على غيره من الخلفاء الرّاشدين، وأحقهم بالخلافة، وقد ألحّ الحكام الرّوافض على الجماهير من أجل إدخالهم في الغلو[٦٠] الشّيعي ولا أدلّ على ذلك من الحوار السّاخن في أول جمعة صلاها عبيد الله المهدي بالقيروان، وقتله لشيخين فاضلين من شيوخ أهل القيروان سنة ٢٩٧هـ، من طرف عبيد الله المهدي وهما ابن البرذون[٦١] وابن هذيل[٦٢] ويذكر الدباغ سبب قتل ابن البرذون أنّه كان يقول: «كان علي بن أبي طالب ﷺ يقيم الحدود بين يدي عمر بن الخطاب ﷺ، ويعينه على أموره، فلو لم يكن عنده إمام هُدًّي، مُستحقا للتَقْدِمَة ما فعل ما فعل»[٦٣].

وكان من أشد علماء القيروان على الشّيعة جبلة بن جمود وأبو الفضل

الممسي وربيع القطان وأبو إسحاق السبائي، وكان من أقواهم حجة أبو عثمان سعيد بن الحداد وأبو محمد بن التبان، وقد ذكر أرباب التراجم نصوص مناظرات ابن الحداد وابن التبان، وهي مناظرات اتسمت بدقة التّعبير وقوة الحجة وعمق الإيمان، وذكر الخشني في طبقاته أنّ مجالس ابن الحداد مع الرّافضة أربعين مجلسا لم بصلنا منها إلا أربعة.[٦٤] ولم يزل علماء القيروان يناظرون علة مذهب أهل السنة، ويرون ذلك من أعظم الجهاد حتى ضعفت شوكة أهل البدع والأهواء، وردّ الله كيدهم في نحورهم.

المطلب الرّابع: أحكام الإمام أبي العرب على المبتدعة

وبعد عرض حالة المجتمع وتجاذباته الفكريّة زمن أبي العرب، وذكر أقوال العلماء في المبتدعة، نذكر أمثلة من المبتدعة الذين تكلم فيهم الإمام أبو العرب.

الفرع الأول: الرّواة المبتدعة الذين جرحهم ببدعتهم

١- شبث بن ربعي، أبو عبد القدّوس التّميمي الكوفي:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** ذكره البخاري في الضّعفاء[٦٥]، قال أبو حاتم: «حديثه مستقيم لا أعلم به بأسا»[٦٦]، وقال العجلي: «كان أول من أعان على قتل عثمانﷺ وهو أول من حرر الحرورية، وأعان على قتل الحسين بن علي. قام رجل من مراد لما قتل علي بن أبي طالب، قال: هذا الرّجل الذي قتل أمير المؤمنين ينبغي أن يقتل هو ونسبه وأهل بيته، وأخبروه أنّه من مراد، فقام فقال: قدر الله تعالى النّفس بالنّفس»[٦٧] ذكره ابن حبان في الثّقات وقال: «يخطئ»[٦٨]. ونقل مغلطاي عن السّاجي قوله: فيه نظر. وقال المنتجالي: «قال أحمد بن صالح: بئس الرّجل شبث بن ربعي»، وقال البرقي: «شبث ابن ربعي خارجي وكان من أصحاب عليﷺ». ذكره ابن خلفون في الثّقات قال: «تُكلم فيه ونسب إلى رأي الخوارج».[٦٩] قال الذّهبي: «أحد الأشراف، كان ممّن خرج على عليّ، ثمّ أناب ورجع...».[٧٠] والقصة ثابتة وقد تقلّب شبث في مواقفه كثيرا، قال ابن حجر: «مخضرم كان مؤذن سجاح، ثمّ أسلم، ثمّ كان ممّن أعان على عثمان، ثمّ صحب عليا، ثمّ صار من الخوارج عليه، ثمّ تاب فحضر قتل الحسين، ثمّ كان ممّن طلب بدم الحسين مع المختار، ثمّ ولي شرط الكوفة، ثمّ حضر قتل المختار».[٧١]

ب- **قول الإمام أبي العرب:** نقل أبو العرب[٧٢] بسنده عن أمّ سلمة زوج النّبي ﷺ قالت: «يا شبث بن ربعي. فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أماه. فقالت: أيُسبّ رسول الله ﷺ في ناديكم؟ فقال: وأنّى ذاك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب. قال: إنّا لنقول شيئا نريد به عرض هذه الحياة الدّنيا. قالت: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن سبّ عليّا فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله ﷻ».[٧٣]

ج- **المقارنة:** سوء مذهبه قول الجميع، واختلفوا فيه فمنهم ضعّفه: كالبخاري، ومنهم من وثّقه كابن حبان مع وقوع الخطأ منه وغيره، وأبو العرب سائر على قاعدته من سبّ الصّحابة سقطت عدالته.

٢- إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التّميمي البصريّ:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال ابن سعد: «وكان ثقة إن شاء الله»[٧٤]، قال أحمد: «إسحاق بن سويد شيخ ثقة... من الثِّقَات».[٧٥] وقال يحيى بن معين: «إسحاق بن سويد ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».[٧٦] وقال العجلي: «بصري ثقة، وكان يحمل على علي ﷺ»،[٧٧] وقال البَلَاذُري: «كان فقيها ذا قدر»[٧٨] وذكره ابن حبان في الثّقات.[٧٩] وقال أيضا: «من المتقنين»[٨٠] وقال ابن شاهين: «ثقة»،[٨١] وقال ابن حجر: «صدوق تُكلم فيه للنّصب».[٨٢]

ب- **قول أبي العرب:** «كان يتحامل على علي ﷺ تحاملا شديدا، وقال: لا أحبّ عليا، وليس بكثير حديث، ورُوي عن النّبيﷺ أنّه قال لعلي ﷺ: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»[٨٣] فمن لا يحبّ الصّحابة فغير ثقة، ولا كرامة».[٨٤]

ج- **المقارنة:** الكلّ يقرّ بأنّه من النّواصب، وهم الذين انحرفوا في محبة الصّحابة. والحديث نصّ في الحكم على مبغض عليﷺ بأنّه منافق، والمنافق ساقط العدالة لا ريب في ذلك، فيكون كلام أبي العرب صحيحا، ثمّ هو ليس بكثير حديث حتى نحتاج إليه، فإسقاط عدالته يؤدبه ولا يضيّع على المسلمين مصلحة دينيّة. خالف أبو العرب النُّقاد في تضعيفه بسبب نصبه سائرا على قاعدته من سبّ الصّحابة سقطت عدالته.

٣- أسد بن وداعة أبو العلاء الشّامي:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال معاوية: «كان أسد مرضيا»[٨٥]، وقال أبو داود: «بلغني عن يحيى بن سعيد قال: كان أسد بن وداعة وأزهر بن عبد الله الحرازي يقعان في علي بن أبي طالب ﷺ»[٨٦]، قال النّسائي: «ثقة»[٨٧]، وقال العقيلي: «عن يحيى –ابن معين–قال: كان أزهر الحرّازيّ وأسد بن وَداعة وجماعة يجلسون يسبّون عليّ بن أبي طالب ﷺ، وكان ثور بن يزيد في ناحية لا يسبّ فإذا لم يسبّ جرّوا برجله»[٨٨] ذكره ابن حبان في الثّقات، وقال: «وَكَانَ عابدا»[٨٩]، وقال أيضا: «من عباد أهل الشام وقرائهم»[٩٠]، وقال الذّهبي: «وكان من العلماء بدمشق، وفيه نصب معروف، نسأل اللّه العفو»[٩١] وقال أيضا: «شامي ناصبي سبّاب عداده فِي التَّابِعين»[٩٢]، قال ابن حجر: «شامي من صغار التّابعين ناصبي يسبّ».[٩٣]

ب- **قول أبي العرب:** قال ابن معين: «وكان ثور لا يسبّ عليا، فإذا لم يسبّ جروا

برجله»، من سبّ الصّحابة فليس بثقة، ولا مأمون».[٩٤]

ج- **المقارنة:** أقرّ كثير من العلماء أنّه ناصبي سبّاب ويؤذي مَن لا يسبّ، وقالوا كان عابد قارئا وهو من صغار التّابعين، وأبو العرب مشى على قاعدته أنّ من سبّ الصّحابة فلا خير فيه، وسواء كان الحكم بفسقه وإتيانه كبيرة متعمّدا فهو ساقط العدالة ولا حاجة لنا به، وغيره ربما وصف سلوكه اليومي من عبادة وعلم.

٤- تليد بن سليمان، أبو إدريس أو أبو سليمان المحاربي الكوفي:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال ابن معين: «تليد بن سليمان ليس بشيء[٩٥]»[٩٦]، وقال أيضا: «تليد بن سليمان كان كذّابا يشتم عثمان–»[٩٧] وقال أيضا: «تليد بن سليمان كان كذّابا وكان يشتم عثمان بن عفان وكلّ من شتم عثمان أو أحدا من أصحاب رسول اللّه ﷺ دجال فاسق ملعون لا يُكتب حديثه وعليه لعنة اللّه والملائكة والنّاس أجمعين»[٩٨] قال المروذي عن أحمد بن حنبل: «تليد بن سليمان كان مذهبه التّشيّع ولم ير به بأسا»[٩٩]، قال البخاري: «تكلّم يحيى بن معين في تليد، ورماه»[١٠٠]، قال يعقوب بن سفيان: «تليد رافضي خبيث، سمعت عبيد الله بن موسى يقول لابنه محمد: أليس قد قلت لك لا تكتب حديث تليد هذا؟»[١٠١] قال الجوزجاني: «عن أحمد بن حنبل يقول في كتابي حدثنا تليد بن سليمان الخشني قال الجوزقاني: وهو عندي كان يكذب[١٠٢] كان محمد بن عبيد يسيء القول فيه»[١٠٣] قال العجلي: «تليد بن سليمان: كوفي، روى عنه أحمد بن حنبل، لا بأس به، وكان يتشيع، ويدلس»[١٠٤] قال أبو داود: «رافضي خبيث، وقال: «تليد رجل سوء، يشتم أبا بكر وعمر، وقد رآه يحيى بن معين»[١٠٥] قال النّسائي: «ضعيف»[١٠٦]، قال ابن حبان: «وكان رافضيّا يشتم أصحاب محمّد ﷺ وروى في فضائل أهل البيت عجائب وقد حمل عليه يحيى بن معين حملا شديدا وأمر بتركه»[١٠٧]، قال يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه: «قال صالح بن محمد: تليد بن سليمان لا يحتج بحديثه، وليس عنده كبير شيء»[١٠٨] وقال ابن عدي: «ولتليد هذا غير ما ذكرت من الحديث وبين على روايته أنّه ضعيف»[١٠٩] قال الدّراقطني: «ولم يكن بالقويّ في الحديث»[١١٠] قال أبو نعيم: «ذكر بسوء المذهب من أصحاب أبي الجحاف رُوي عنه بالموضوعات نسب إلى الكذب والوضع لا شيء»[١١١]، وقال السّاجي: «كذّاب». وذكره أبو عمر المنتجالي، وأبو القاسم البلخي في جملة الضّعفاء. وقال أبو سعيد النّقاش وأبو عبد الله الحاكم: رديء المذهب منكر الحديث، روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة. زاد الحاكم: كذبه جماعة من العلماء. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.[١١٢] وقال ابن حجر: «رافضي ضعيف»[١١٣]، قال الكناني:

«وتليد أخرج له التّرمذيّ لكنّه رافضي ضعيف».[١١٤]

ب- **قول أبي العرب:** «كان يشتم عثمان، وكلّ مَن شتم أحدا من الصّحابة فغير ثقة ولا مأمون، ولا كرامة».[١١٥] كلّ المتكلمين في الرّجال وصفوه بالرّفض والتّعرّض لسبّ سيدنا عثمان ﷺ، وضعف الرّواية، ولم يرضه إلا أحمد بن حنبل وتبعه العجلي على ذلك، وقد قال ابن معين كلاما كالقاعدة التي يتبعها أبو العرب، قال ابن معين: «وكلّ من شتم عثمان أو أحدا من أصحاب رسول اللّه ﷺ دجّال فاسق ملعون لا يُكتب حديثه وعليه لعنة اللّه والملائكة والنّاس أجمعين».[١١٦]

ج- **المقارنة:** أجمعوا على مذهبه السّيء، وسبه للصّحابة، وضعّفه الكلّ إلا أحمد لم ير به بأسا مع تشيّعه وتدليسه، فهو ضعيف بل متروك كما قال أبو العرب، فقد سار على هذه القاعدة مع كلّ مَن ترجم له وسبّ أحد الصّحابة رضوان الله عليهم جميعا.

٥- إبراهيم بن إسماعيل بن علية أبو إسحاق:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال أحمد: «ضالّ مضلل»[١١٧] قال حمزة بن سَعِيد المروزي: «سألت أبا بكر بن عياش قلت: يا أبا بكر قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن فما تقول؟ فَقَالَ: اسمع إلي، ويلك! من زعم أنّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه ولا نكلمه.»[١١٨] قال الذّهبي: «جهمي هَالك»[١١٩] وقال ابن عبد البر: «له شذوذ كثيرة ومذاهبه عند أهل السّنّة مهجورة وليس في قوله عندهم ممّا يعدّ خلاف»[١٢٠].

ب- **قول أبي العرب:** «قال أبو الحسن العجلي: جهمي خبيث ملعون. وقال ابن معين: ليس بشيء».[١٢١]

ج- **المقارنة:** العلماء مجمعون على جهميته وخبثه وتلاعبه بالقرآن كما ذكر الخطيب، حتى وصفه أحمد بأنّه ضال في نفسه مضل لغيره لأنّه حضر مناظراته مع الإمام الشّافعي، بل وصفه ابن عبد البر حتى في الفقه غير معتد بقوله ولا خلافه لكثرة شذوذه. فاختيار أبي العرب قول العجلي ابن معين دقيق.

٦- أحمد بن صبيح، أبو جعفر الأسدي الكوفي:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال أبو حاتم: «حدثنا أحمد بن صبيح الكوفي وكان صدوقا»[١٢٢] ذكره الدّارقطني ضمن إسناد حديث، ثم قال: «هؤلاء كلّهم من الشّيعة.»[١٢٣]

ب- **قول أبي العرب:** «قال أبو الطّاهر: كوفي ليس يساوي شيئا».[١٢٤]

ج- **المقارنة:** يبدو من خلال ما وصلنا من مروياته أنّه لا يساوي شيئا شيعي يضع في فضل علي وآل البيت وفي فضل رجب ويخالف الثّقات، لعلّه لمذهبه وليس له كبير حديث. روى له أصحاب الكتب أربعة أحاديث في فضل علي ﷺ[١٢٥]، وحديث

في تطليق ابن عمر زوجته مخالفا ما صحّ عنه في القصّة نفسها،[١٢٦] وحديث في فضل رجب[١٢٧]، وضْعُها وضعْفُها ظاهر. والله أعلم.

الفرع الثّاني: الرّواة المبتدعة الذين عدّلهم

١- أبو الخطّاب الكندي: لم أجد مَن ترجم له غير أبي العرب.

قول أبي العرب: «كان يرمى بهوى الصُّفرية[١٢٨]، وهو ثقة في علمه وما حمل»[١٢٩]، ورغم بغض القيروانيين للخوارج فلم يدفعه لتجريحه لأنّه متأوّل وليس معاندا.

٢- عمر بن ذر:

أ- **أقوال النُّقاد فيه:** وثقه يحي بن سعيد القطان[١٣٠] ابن معين[١٣١]والعجلي[١٣٢] وأحمد وابن خلفون[١٣٣] وابن حبان[١٣٤] والذّهبي[١٣٥] وابن حجر[١٣٦] وقال أبو حاتم: «كان صدوقا وكان مرجئا لا يحتج بحديثه وهو مثل يونس بن أبى إسحاق»[١٣٧] ضعّفه ابن الجوزي.[١٣٨]

ب- **قول أبي العرب:** «ثقة مرجيء».[١٣٩]

ج- **المقارنة:** الكلّ يصفه بالإرجاء ويوثقونه إلا أبا حاتم ضعفه حديثيّا أمّا الدّيانة فقد وصفه بالصّدوق وابن الجوزي، فأبو العرب وافق الجمهور، بيّن انتماءه لفرقة لكن أثبت عدالته لأنّه متأوّل وليس معاندا.

٣- طلق بن حبيب العنزي:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** وثقه ابن سعد[١٤٠] والعجلي[١٤١] وأبو زرعة وأبو حاتم قال: «صدوق»[١٤٢] وابن حبان[١٤٣] قال الإمام البخاري: «وكان طلق يرى الإرجاء، وهو صدوق في الحديث».[١٤٤]

ب- **قول أبي العرب:** ذكره أبو العرب في الضّعفاء وقال: «لم ينقم عليه غير الإرجاء فقط، ويطعن عليه بكذب، ولا ضعف في الرّواية فيما عملت».[١٤٥]

ج- **المقارنة:** كل المتكلمين في الرّجال ذكروا بدعته ووثّقوه وذكر الإمام أبي العرب له في الضّعفاء للإثبات بدعيته، ثمّ برأه من الكذب أو ضعف الرّواية، فلعلّ أبا العرب جعل من شرط كتابه أن يذكر كلّ من تُكلم فيه ثم يعدّل الثقات كما فعل الإمام الذّهبي في ميزان الاعتدال،[١٤٦] وكل المتكلمين في الرّجال وثقوه عدا أبو الفتح الأزدي قال: تركوه بسبب دعوته لمذهبه.[١٤٧]

الفرع الثّالث: الرّواة المبتدعة الذين برّأهم

١- عبد الله بن فروخ:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال البخاري: «عبد اللَّه بن فروخ يقال خراساني وقع بالمغرب، سمع ابْن جريج، سمع منه ابن أَبِي مريم، يعرف منه وينكر»[١٤٨]، وقال الجوزجاني:

«عبد الله بن فروخ رأيت ابن أبي مريم حسن القول فيه قال هو أرضى أهل الأرض عندي فأمّا أحاديثه فمناكير عن ابن جريج عن عطاء عن أنس غير حديث»[١٤٩]، وقال العجلي: «ثقة»[١٥٠]، وقال ابن يونس: «كان من العابدين»[١٥١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما خالف»[١٥٢]، ذكر له ابن عدي ثمانية أحاديث وقال: «ومقدار ما ذكرت من الحديث لعبد الله بن فروخ غير محفوظة وله غير هذا من الحديث»[١٥٣]، وقال الخطيب: «وفي حديثه نكارة»[١٥٤]، وقال أبو بكر: «كان رجلاً صالحاً فاضلاً متواضعاً...حافظاً للحديث والفقه»[١٥٥]، وقال القاضي عياض: «فقيه القيروان في وقته» وقال ابن الجزار في كتاب طبقات القضاة: «كان ابن فروخ فقيهاً ورعاً»[١٥٦]، وقال الذهبي: «فقيه القيروان وزاهدها»[١٥٧]، وذكره في المغني[١٥٨]، وقال مغلطاي: «ولما ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات" قال: قال فيه ابن أبي مريم: هو من أهل العلم، وقد غمزه أبو زرعة. قال أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي في "علل أحاديث الزهري": وابن فروخ خراساني الأصل سكن المغرب ثقة»[١٥٩]، وقال ابن حجر: «صدوق يغلط»[١٦٠].

ب- قول أبي العرب: قال أبو العرب: «كان من شيوخ إفريقية، ثقة في حديثه». قال أيضا: « ورمي بشيء من القدر حتّى تبيّنت براءته»[١٦١].

ج- المقارنة: وثقه الذهلي والعجلي وابن يونس وابن حبان والمالكي والدباغ وابن خلفون والقاضي عياض، ونسب إليه الضّعف البخاري والجوزجاني والذهبي وابن حجر، وضعفه مطلقا ابن عدي والخطيب. وهم مجمعون على جلالته ومختلفون في حديثه وتوثيق أبي العرب له لا يعني أنّه لا يخطئ وقد وثق مَن أنكر عليه العلماء أحاديث فهو يعرف مناكيره لكن أعطاه وصفا عاما فلربما كانت مناكيره قليلة، وهذا يدل عليه كلام ابن حبان ربما يغلط وصف ابن حجر يغلط، ولذلك وصفه أبو العرب من شيوخ إفريقية لمكانته وجلالته وتزكية الإمام مالك له والمراسلات التي كانت بينهما ثم وثقه في حديثه توثيقا عاما مع إمكانية الخطأ القليل فيكون كلام أبي العرب متفقا مع كلام أغلب النّقاد. ولم يشر أحد لبدته المختلقة عليه ولعلها كانت مثارة في القيروان فقط.

٢- يحي بن سلام:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** سُئل عنه أبو زرعة الرّازي «قلت: يحيى بن سلام المغربي؟ قال: لا بأس به ربما وهم»[١٦٢]. قال عنه أبو حاتم الرّازي: «كان شيخا بصريا ووقع إلى مصر وهو صدوق»[١٦٣]، ذكره ابن حبان في الثّقات وقال: «ربما أخطأ»[١٦٤]، قال ابن الجوزي: «يحيى بن سلام البصريّ كان بإفريقية... قال ابن عدي ضعيف»[١٦٥]، وقال

الدّباغ: «كان من العلماء الحفّاظ الفضلاء»[١٦٦] وقال ابن ناجي: «كان ثقة ومحله من العلم معلوم»[١٦٧]، وقال الذهبي: «وكان ثقة ثبتًا عالمًا بالكتاب والسّنة»[١٦٨]. وقال أيضا مضعفا له: «يحيى بن سلام البصريّ حدث بإفريقية... ضعفه الدّارقطنيّ»[١٦٩]، وقال أيضا: «وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه[١٧٠]. وذكر له خبرين منكرين»[١٧١].

ب- قول أبي العرب: «ثقة، ثبت، وكان من الحفّاظ، وكان له إدراك».[١٧٢] وقال أيضا: «وسألت يحيى بن محمّد بن يحيى، خاليا عن قول جدّه في الإيمان، فقال: كان جدّي، يقول: «الإيمان قول وعمل ونيّة»، وكان يحيى ثقة صدوقا لا يقول عن جدّه إلا الحقّ»[١٧٣].

ج- المقارنة: في هذا الرّاوي اختلف المتكلمون فيه: فأبو العرب وثقه مطلقا، وتتبع مسألة الإرجاء في ابن سلام وسأل حفيده بعدما خبر صدقه واغتنم فرصة انفراده حتى يرفع عنه الحرج ويعينه على الصّدق. ولم يشر أحد لبدته المختلقة عليه ولعلّها كانت مثارة في القيروان فقط. وتبعه الدّباغ وابن ناجي المغاربة، وتبعه الذهبي في تاريخ الإسلام، ووثقوه برتبة أقل أبو زرعة وأبو حاتم الرّازيان وابن حبان، وضعفه الدّارقطني وابن عدي ورضي قوله ابن الجوزي والذّهبي في الميزان والمغني ذكر كلام المضعفين وذكر له خبرين منكرين. ويبدو أن يحي أنكروا عليه بعض الأحاديث كما قال ابن عدي وأنكر ما روى خمسة أحاديث، لكن مقارنة بما يحفظ من آثار في مختلف الفنون وخاصّة التّفسير يصح وصفه بالتّوثيق المطلق ولربما وصف ابن حبان أدق ثقة ربما أخطأ أي دليل على قلة خطئه. وعند قراءة سيرته فيقول: «أحصيت بقلبي مَن لقيت من العلماء فعددت ثلاثمائة وثلاثة وستين عالما، سوى التّابعين، وهم أربعة وعشرون...كلّ مَن رويت عنه العلم فقد روى عنّي، إلا القليل منهم...روى عني من العلماء أربعة مالك، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة؛ ونسي الرّابع...كتب عني مالك بن أنس ثمانية عشر حديثا»[١٧٤]، وهذه السّيرة الطّيبة بالعلم تبيّن معنى كلام أبي العرب له إدراك، وتبّين توثيقه لأنّ مالكا لا يروي إلا عن الثّقة كما هو معروف، والجلة من أهل العلم رووا عنه.

٣- معاوية بن الفضل الصّمادحي أبو عون: لم أجد مَن ترجم له غير أبي العرب.

– **قول أبي العرب:** «معدود من شيوخ أهل إفريقية، ثقة، رمي بالصّفرية ولعله لا يصح عنه، قليل الحديث روى عنه سحنون»[١٧٥] كلمة معدود من شيوخ إفريقية توثيق عال عند المغاربة ثمّ أردفه بثقة تأكيد على ثقته ولأنه سمع منه سحنون فقد جاوز القنطرة، لكن رمي ببدعة الصّفراوية وهي فرقة من الخوارج ولم يتأكد أبو العرب من

براءته كما كان يفعل مع غيره من تبرئة ساحتهم ممّا نُسب إليهم، لكنّه في الصّمادحي قال: لعلّه لا يصح عنه اعتمادا على سماع سحنون منه. والله أعلم.

٤- مروان بن أبي شحمة المُسْلي البلوي الإفريقي أبو الوليد:

أ- **أقوال النّقاد فيه:** قال الدّباغ:«كان فقيها صالحا ورعا زاهدا متقللا في الدّنيا»[١٧٦].

ب- **قول أبي العرب:** «ثقة، شيخ صالح، فاضل، رُمي بالتّشبيه وهو بريء منه»[١٧٧].

ج- **المقارنة:** يبدو أنّ المتكلم فيه أبو العرب حتى المالكي في رياضه والدّباغ وابن ناجي في معالمهم نقلوا كلام أبي العرب، وقالوا قال غيره وجاءوا بوصف عام، فيبقى كلام أبي العرب هو الحَكَم الذي يجب أن يُسار إليه. يتحقق ممّا يُنسب للرّاوي ويبذل جهدا مضنيا في سبيل ذلك.

٥- أسد بن الفرات أبو عبد الله.

أ- **أقوال النّقاد فيه:** ذكره المالكي في كتابه[١٧٨]، والدّباغ[١٧٩]، والقاضي عياض[١٨٠].

ب- **قول أبي العرب:** «ثقة، لم يكن فيه شيء من البدع»[١٨١]

ج- **المقارنة:** أطال المالكي والدّباغ ولقاضي عياض في ترجمته من ذكر طلبه للعلم عن الإمام مالك وأصحابه وعن أصحاب الإمام أبي حنيفة وسماع القرويين منه، كالإمام سحنون وغيره[١٨٢] يدل على إمامته ولا يحتاج لألفاظ تعديل، بل شهرته أطبقت الآفاق، لكنّ النّكتة في نفي بدعة القول بخلق القرآن، أنّه اشتهر لدى القرويين أنّ أغلب من حمل فقه الكوفة قال بخلق القرآن، والمعروف في القيروان أنّ المعتزلة كانوا كوفيين في الفقه، لذلك كان أبو جعفر القصري يقول: «كان أسد إمام العراقيين بالقيروان كافّة، كان مشهورا بالفضل والدّين، ودينه ومذهبه السّنّة، يقول: القرآن كلام اللهﷻ ليس بمخلوق، وكان يبدّع مَن يقول خلاف ذلك»[١٨٣].

الخاتمة:

بعد عرض أقوال العلماء في تعريف البدعة والأحكام المترتبة عنها من جرح الرّواة أو تعديلهم وحكم مرويات المبتدعة وعرض تطبيقات لعمل الإمام أبي العرب نخلص لما يأتي.

١- أنّ البدعة هي نوع استدراك على الشّريعة وتغيير وتبديل بدافع الخلط أو الهوى أو قلة العلم.

٢- البدعة نوعان: أحدهما في الأصول وهذه تأثيرها أكثر على عدالة الرّاوي، والأخرى في الفروع وهي أقل حدّة.

٣-المبتدع يتعصب لرأيه وقد يدفعه ليكذب نصرة لمذهبه أو رأيه.

٤- الاحتياط واجب على علماء الشّريعة تجاه أصحاب الأهواء مع إنصافهم.

٥- مراعاة نفسية المبتدع وديانته وتربيته وأثر ذلك على حياته اليوميّة ومواقفه المختلفة.

٦- اختلف العلماء إلى خمسة أقوال في تجريح المبتدعة والأقرب للصّواب الرّأي القائل بالحذر من الدّعاة، والرّأي الذي يبعد تأثير بالبدعة وخاصّة لغير المعاند.

- **اختيارات الإمام أبي العرب:**

- أنّ البدعة المكفرة تسقط العدالة وتُردّ بها الرّاوية.

- وأنّ سبّ الصّحابة جريمة تسقط العدالة وتُردّ بها الرّاوية.

- أنّ البدعة غير المكفرة ولا سبّ الصّحابة ينظر في حاله من حيثيّة الصّدق والحفظ والإتقان فيُقبل إن كان كذلك ويُردّ إن كان ضعيفا كغيره.

- التّثبت التّأم من نسبة البدعة ما أمكن إلى ذلك سبيلا تحرزا من اتّهام النّاس بالباطل.

- الدّفاع عن المتهمين ودفع الشّبه عليهم.

- بناء على أقوال المحدّثين واختيارات أبي العرب يتبيّن أنّ الطّائفيّة لا أثر لها في الجرح والتّعديل

التّوصيات: وأوصى:

١- العناية بالتّراث المغاربي، والبحث عن مخطوطاته وتحقيقها.

٢- توجيه دراسات جامعيّة لدراسة مناهج المغاربة في مختلف العلوم، لانفرادهم بأشياء غير موجودة عند غيرهم.

٣- البحث الدّقيق في تراث الأئمة لإزالة الاستشكالات المعاصرة.

هوامش البحث:

[١]- محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (المتوفى:١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تع: عبد المجيد خيالي،دار الكتب العلمية،لبنان،ط١،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،٣٠٩/١.

[٢]- محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: ٣٣٣هـ)، طبقات علماء إفريقية، دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان، ص١٧٣، أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ٣٠٦/٢، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، مطبعة فضالة، المحمدية–المغرب، ط١، ٣٢٣/٥.

[٣]- نعته بذلك جماعة، انظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ٤٦٢/١٥. وإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ٣٧/٦.

[٤]- ولقد أشارت المصادر إلى تصانيف سابقة في أخبار إفريقية ومغازيها، اقتبس منها أبو العرب في مواضع من الطبقات، منها: فتوح إفريقيّة لعيسى بن محمّد بن سليمان بن أبي المهاجر (ت٢٥٠هـ). وطبقات محمد بن سحنون (٢٥٦هـ)، وأبي سهل أسد بن فرات (ت٢٩٢هـ)، لكن هذه المصنفات اقتصرت على توثيق الأحداث دون التّعرض للتّراجم، فضلا عن كونها أجزاء صغيرة اندثرت مع الوقت، فلم يعد لها عند المؤرخين ذكر إلا القليل، بل الفضل لأبي العرب أن حافظ على أقوالهم في كتبه ولولاه لما وصلتنا.

[٥]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، ٢٦٩/٦، وغيرها ممّا استشهد به.

[٦]- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١٣٢٦،١هـ، ٤١٨/٦،وغيرها ممّا استشهد به.

[٧]- القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٣٢٤/٥، ومعالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ابن الدباغ، وأكمله وعلق عليه أبو القاسم بن عيسى التنوخي، تصحيح وتعاليق إبراهيم شبوخ، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الثانية:١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.٣٧/٣.

[٨]- أحال عليه أبو العرب في الطّبقات، علماء إفريقيّة وتونس، ص ٢٦.

[٩]- وذلك بناء على كتابيه المطبوعين: (طبقات علماء افريقيا والمحن).

[١٠]- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٤٣٧/١.

[١١]- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تح: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، ط١، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ١٢٦/١.

[١٢]- نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق ،١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٩٢

[١٣]- حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتّعديل، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ، ص ٦.

[١٤]- انظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٥٤/٢.

[١٥]- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب،دار صادر-بيروت،ط١٤١٤،٣هـ،٦/٨.وانظر:العين،الفراهيدي، ٥٤/٢.

[١٦]- أبو إسحاق الشاطبي، الاعتصام، تح: محمد بن عبد الرحمن الشقير وآخرون، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ٤٧/١.

[١٧]- انظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ، ص٢٢٣.

[١٨]- طه جابر العلواني، إشكالات التّعامل مع السّنّة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط:١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص٣٥٦-٣٥٧

[١٩]- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ٧٩/٢٠.

[٢٠]- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى:٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل

عن العدل إلى رسول الله، تح: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي–بيروت، ٨/١.

[٢١]– صحيح مسلم، المصدر نفسه، ٨/١.

[٢٢]– إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، أحوال الرجال، تح: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، فيصل آباد، باكستان، ص ٣٢.

[٢٣]– محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ١٦٠/١–١٦١.

[٢٤]– انظر: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم، موقع الإسلام، ٢٨/١.

[٢٥]– محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، ثمرات النظر في علم الأثر، تح: رائد بن صبري بن أبي علفة، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض–السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص ١١٦– ١١٧.

[٢٦]– عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ٤٠٧/١–٤٠٨.

[٢٧]– عبد الكريم بن عبد الله الخضير، الحديث الضّعيف وحكم الاحتجاج به، أصلها رسالة ماجستير، إشراف: محمّد أديب الصّالح، سنة ١٤٠١هـ/هـ، مكتبة دار المنهاج للنّشر والتّوزيع الرّياض السّعوديّة، ط١، ١٤٢٥هـ، ص ١٥٩–١٦٥.

[٢٨]– انظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تح: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ٦٢/٢.

[٢٩]– انظر: السخاوي، فتح المغيث، المصدر نفسه، ٦٢/٢.

[٣٠]– أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، تح: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية–بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ص١٣٥.

[٣١]– محمود بن عبد الأصفهاني، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، تح: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٦٩٦/١.

[٣٢]– انظر: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)،مقدمة ابن الصلاح،تح:نور الدين عتر،دار الفكر–سوريا،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،ص١١٥.

[٣٣]– انظر: السخاوي، فتح المغيث، المصدر السابق، ٦٣/٢.

[٣٤]– انظر: السخاوي، فتح المغيث، المصدر نفسه، ٦٣/٢.

[٣٥]– انظر: السخاوي، فتح المغيث، المصدر نفسه، ٦٧/٢.

[٣٦]– الجديع، تحرير علوم الحديث، ٤٠٧/١–٤٠٨.

[٣٧]– الحديث الضعيف، عبد الكريم بن عبد الله الخضير، ص ١٥٩–١٦٥.

[٣٨]– انظر مثلا: الخشني، طبقات علماء إفريقية، ص٢٢٠، والحسين بن محمّد، مدرسة الحديث في القيروان، ص ٩٦.

[٣٩]– أحمد السلاوي، الاستقصاء، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٤م، ١٣٦/١–١٣٧.

[٤٠]– أحمد السلاوي، الاستقصاء، المصدر نفسه، ١٣٦/١–١٣٧.

[٤١]– عبد المجيد بن حمدة، المدارس الكلامية، ص١٤٤.

[٤٢]– محمود إسماعيل عبد الرّزاق، الخوارج في بلاد المغرب، ص٤٦. المزي، التهذيب، ٢٦٧/٧،

المالكي، رياض النّفوس، ١٤٦/١، حسين شواط، مدرسة الحديث في القيروان، ٤٩/١.

[٤٣]- انظر: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ٢٥٦/٩.

[٤٤]- وصف الزُّبيدي أبا عثمان بن الحداد بقوله: «وكان الجدَلُ أغلبَ الفنون عليه، وكان دقيق النّظر جداً، ثابت الحجّة، شديد العارضة، حاضر الجواب صحيح الخاطر» انظر: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، طبقات النّحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ص٢٣٩. ومن أشهرها مناظراته مع العبيديين، انظر: المالكي، رياض النّفوس، ٥٧/٢. وكذلك غيره من علماء القيروان.

[٤٥]- عبد المجيد بن حمدة ، المسائل الكلامية، ص١٠، ٤١.

[٤٦]- المالكي، رياض النّفوس، ١٧٧/١.

[٤٧]- قال أبو العرب: «وكان ثقة مبائنا لأهل الأهواء،لا يسلّم على أحد منهم». الطبقات، ص ١٢٣.

[٤٨]- أبو العرب، الطبقات، ص٥٤، والأمثلة كثيرة.

[٤٩]- انظر: أبو العرب، الطّبقات، ص:٣٤،

[٥٠]- سورة الأعراف: ١١١.

[٥١]- أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، ١٣٧/١.

[٥٢]- المصدر نفسه.

[٥٣]- ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، تح: أحمد محمد شاكر، وكالة الطباعة والترجمة في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ٤٦٢/٢.

[٥٤]- اسمه يحي بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني بن الفرضي بن عابد البلوي. انظر: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح: ابن تاويت الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة، المحمدية-المغرب،٢٣٤/٣-٢٣٦.

[٥٥]- المصدر نفسه.

[٥٦]- أبو العرب، الطبقات، ص٣٧.

[٥٧]- القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤٧٣/٢.

[٥٨]- أبو العرب، الطبقات، ص٨٢.

[٥٩]- المعالم ٢٥/١. والقاضي عياض، ترتيب المدارك، ٦٠٩/٢-٦١٠.

[٦٠]- أنظر المعالم ٩١/٣.

[٦١]- هو أبو إسحاق الرضي الشهيد المعروف بابن البرذون، سمع من رجال سحنون كعيسى بن مسكين ويحي بن عمر وكان فقيها يذهب بن الحداد في مناظرة الروافض ضربه القاضي الصديني الذي كان يصرح بخلق القرآن، قتله عبيد الله المهدي ٢٩٧هـ، ترجمه له المعالم ٢٦١/٢-٢٦٥.

[٦٢]- هو: أبو بكر بن هذيل الفقيه سمع من رجال سحنون كيحي بن عمر ولبن حماد وابن مسكين كان زاهدا يعيش من غزل زوجته ونسجها سعي به القاضي المروذي إلى بني عبيد فقتلوه مع ابن البرذون في نفس اليوم، ترجمه المعالم ٢٦٦/٢-٢٦٩، والرياض ٤٨/٢-٤٩.

[٦٣]- المعالم ٢٦٢/٢-٢٦٣.

[٦٤]- المعالم ١١١/٣، والخشني، طبقات العلماء، ٩٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٨٠/١.

[٦٥]- ص ٧٤ رقم ١٦٧. وعلق المحقق ابن أبي العينين في الحاشية: «والظاهر أن إيراد البخاري له

في الضّعفاء لإعانته على قتل عثمانﷺ، ثمّ تحوله لمذهب الخوارج وغير ذلك».

[٦٦]- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الجرح والتّعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م، ٣٨٨/٤رقم ١٦٩٥.

[٦٧]- أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، معرفة الثقات، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ٢١٤ رقم ٦٥٢.

[٦٨]- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الثّقات، تح: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م، ٣٧١/٤، رقم٣٤٠١.

[٦٩]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٢٠٧/٦.

[٧٠]- الذّهبي، تاريخ الإسلام، ٨٢٠/٢ رقم ٤٧.

[٧١]- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تقريب التّهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٤١١/١.

[٧٢]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٢٠٧/٦.

[٧٣]- ورواه الحاكم في مستدركه، انظر: ١٣٠/٣، رقم٤٦١٦ وصحّحه، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٥٣٣/٤٢. وأمّا دون زيادة: «من سبني فقد سبّ الله» فقد رواه أحمد في المسند، ٣٢٩/٤٤، وصحّح شعيب الأرنؤوط سنده، والنّسائي في الكبرى، كتاب الخصائص، ذكر قول النّبيّﷺ: «من سبّ عليّا فقد سبّني»، ٤٤١/٧ رقم ٨٤٢٢، والحاكم في مستدركه، انظر: ١٣٠/٣ رقم ٤٦١٥ وصحّحه ووافقه الذّهبي، وتابعها ابن عباس رواه الآجري في الشّريعة بزيادة: «ومن سبّ اللّهﷻ أكبّه اللّهﷻ على منخريه في نار جهنّم»، انظر: الشّريعة لأبي بكر الآجُرِّيُّ البغدادي تح: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن– الرياض، السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ٢٠٤٠/٤، رقم ١٥٣٨.

[٧٤]- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ١٨٠/٧، رقم ٣١٧٧.

[٧٥]- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرّجال(رواية ابنه عبد الله)، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ١١٦/٣.

[٧٦]- ابن أبي خاتم، الجرح والتّعديل، ٢٢٢/٢ رقم ٧٦٦.

[٧٧]- العجلي، معرفة الثقات، ص٦١، ٦٥.

[٧٨]- أحمد بن يحيى البَلَاذُري، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ٢٩٤/١١.

[٧٩]- العجلي، معرفة الثقات، ٤٧/٦ رقم٦٦٦٢.

[٨٠]- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء– المنصورة، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ص ٢٤٠، رقم ١١٩٤.

[٨١]- أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثّقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٧٢، رقم٦٠.

[٨٢]- ابن حجر، تقريب التّهذيب، ٨٢/١، رقم ٣٥٨.

[٨٣]- رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب الدّليل على أنّ حبّ الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته، وبُغضهم من علامات النّفاق، ٨٦/١. نقل شعيب الأرنؤوط عن الذهبي، وقال الإمام الذهبي في "السير" ١٦٩/١٧: وقد جمعت طرقَ حديث الطير في جزء، وطرق حديث: "من كنت مولاه فعلى مولاه" وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبي الأميﷺ إلي: "إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق" وهذا أشكلُ الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النّواصب، فالله أعلم. علق شعيب الأرنؤوط: «وقد ردّ بعضهم هذا الإشكال، فقال: المراد: لا يحبك الحب الشرعي المعتدّ به عند الله تعالى، أمّا الحبّ المتضمن لتلك البلايا والمصائب، فلا عبرة به، بل هو وَبَال على صاحبه كما أحبتِ النّصارى المسيح.». انظر: حاشية مسند لأحمد، ٧٢/٢.

[٨٤]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٩٦/٢.

[٨٥]- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، التّاريخ الكبير، تح: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ٤٩/٢-٥٠ رقم ١٦٤٧.

[٨٦]- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تح: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ٢٢٦/٢، رقم ١٦٧٨.

[٨٧]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النّبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ٢٠٧/١ رقم ٨١٦.

[٨٨]- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، الضّعفاء الكبير، تح:عبد المعطي أمين قلعجي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١٤٠٤،١هـ/١٩٨٤م، ٢٦/١

[٨٩]- ابن حبان، الثّقات، ٥٦/٤-٥٧، رقم ١٨٠٥.

[٩٠]- ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص١٨٢ رقم ٨٦٣.

[٩١]- الذّهبي، تاريخ الإسلام، ٦١٣/١٠.

[٩٢]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المغني في الضّعفاء، تح: نور الدين عتر، ٧٦/١ رقم ٦١٠.

[٩٣]- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م. ٩٣/٢ رقم ١١٠٨.

[٩٤]- لسان الميزان، لابن حجر، ٩٣/٢، رقم ١١٠٨.

[٩٥]- وتبعه ابن شاهين، انظر: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص٦٢، رقم ٨١.

[٩٦]- تاريخ ابن معين، رواية الدّوري، ٢٨٥/٣ رقم ١٣٥٣.

[٩٧]- العقيلي، الضّعفاء الكبير، ١٧١/١ رقم ٢١٣.

[٩٨]- ابن عدي، الكامل في الضّعفاء، ٢٨٤/٢، رقم ٣٠٧.

[٩٩]- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرّجال(رواية المروذي)، تح: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ، ص٨٦، رقم ١٨٤.

[١٠٠]- البخاري، التاريخ الكبير، ١٥٨/٢ رقم ٢٠٥٠.

[١٠١]- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤٤/٧.

[١٠٢]- العقيلي، الضّعفاء الكبير، ١/١٧١ رقم ٢١٣.
[١٠٣]- الجوزجاني، أحوال الرّجال، ص ١١٤-١١٦.
[١٠٤]- العجلي، معرفة الثّقات، ص ٨٨ رقم ١٧٦.
[١٠٥]- سؤالات الآجري لأبي داود، ٢/٢٨٧رقم ١٨٧١.
[١٠٦]- الضّعفاء والمتروكين، للنّسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، النّاشر: دار الوعي حلب سورية، ط: ١، ١٣٩٦هـ، ص ٢٦ رقم٩١.
[١٠٧]- المجروحين لابن حبان، ١/٢٠٤-٢٠٥ رقم ١٦٢.
[١٠٨]- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١٤١٧،١هـ، ٧/١٤٦.
[١٠٩]- الكامل في الضّعفاء، لابن عدي، ٢/٢٨٧ رقم ٣٠٧.
[١١٠]- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تح: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ١/١٧٠.
[١١١]- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الضّعفاء، تح: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ص ٦٨، رقم ٣٧.
[١١٢]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٣/٥١ رقم ٨٣٠.
[١١٣]- ابن حجر، تقريب التّهذيب، ١/١٤٢، رقم ٧٩٩.
[١١٤]- نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ، ١/٤١٧.
[١١٥]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٣/٥١.
[١١٦]- ابن عدي، الكامل في الضّعفاء، ٢/٢٨٤، رقم ٣٠٧.
[١١٧]- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٦/٢١.
[١١٨]- المزي، تهذيب الكمال ٧/٣٢٧.
[١١٩]- الذّهبي، المغني في الضّعفاء، ١/١٠، رقم ٣٩. وميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م، ١/٢٠ رقم ٤٢.
[١٢٠]- ابن حجر، لسان الميزان، ١/٣٥ رقم ٦٤.
[١٢١]- ابن حجر، لسان الميزان، ١/٣٤ رقم ٦٤.
[١٢٢]- ابن أبي خاتم، الجرح والتّعديل، ٢/٥٦ رقم ٧٦.
[١٢٣]- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، السّنن، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ٥/١٣ رقم الحديث ٣٩٠٢.
[١٢٤]- ابن حجر، لسان الميزان،١/٤٨٥ رقم ٥٤٩.
[١٢٥]- الأول: «قال: من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله» رواه الطّبراني في الكبير ج١٢/ص٤٢٣ رقم الحديث ١٣٥٥٩، والثّاني: «ليقوم بعضكم فيركب الناقة فقام أبو بكرﷺ فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد فقام عمرﷺ فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد ثمّ قال رسول اللهﷺ لأصحابه ليقوم بعضكم فيركب النّاقة فقام عليﷺ فلمّا وضع رجله في غرز الرّكاب وثبت به قال رسول اللهﷺ يا علي إرخ زمامها وابنوا على مدارها فإنّها مأمورة.» رواه الطّبراني في المعجم الكبير: ٢/٢٤٦ رقم الحديث ٢٠٣٣. والثّالث: «لا والذي نفسي بيده، لا تَزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين

اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حُبّنا أهل البيت». فوائد العراقيين ٣٤، نقلا عن: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء-زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار، النّاشر: أضواء السّلف، ط: ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م،٦/٢٠-٢١. والرّابع: «قال رسولﷺ لعليّ: «من أطاعك أطاعني، ومن أطاعني أطاع الله، ومن عصاك عصاني، ومن عصاني عصى الله». فوائد خيثمة الأطرابلسي ص٧٢، نقلا عن الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل سعد الدين،١٦٢/٦ رقم الحديث ٥٤٣٦. ضعّفه الألباني في الضعيفة رقم الحديث ٤٨٩٢.

[١٢٦]- انظر: سنن الدّارقطني، كتاب الطّلاق والخلع والإيلاء وغيره، ١٣/١٥، رقم٣٩٠٢، وقال عقبه: «هؤلاء كلّهم من الشّيعة، والمحفوظ أنّ ابن عمر طلّق امرأته واحدة في الحيض» وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تح: خليل الميس، النّاشر: دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ،٢-٦٣٨-٦٣٩ رقم الحديث ١٠٥٧.

[١٢٧]- «من صام ثلاثة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النّار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت ثمانية أبواب الجنان، ومن صام خمسة عشر يوما من رجب حاسبه الله حسابا يسيرا، ومن صام رجبا كلّه كتب اللهﷻ له رضوانه، ومن كتب اللهﷻ له رضوانه لم يعذّبه». أمالي الشّجري ٢/ ٩٧، نقلا عن الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار،١-٣١٤ رقم الحديث ٢٨٨، قال الألباني باطل، انظر: السّلسلة الضّعيفة رقم الحديث ١٨٩٨.

[١٢٨]- والصُّفرية: وهي الفرقة الرّابعة من الخوارج وهم أتباع زياد بن الأصفر وقولهم كقول الأزارقة في فساق هذه الأمة ولكنهم لا يبيحون قتل نساء مخالفيهم ولا أطفالهم وقال فريق منهم كل ذنب له حد معلوم في الشّريعة لا يسمى مرتكبه مشركا ولا كافرا بل يدعى باسمه المشتقّ من جريمته يقال سارق وقاتل وقاذف وكلّ ذنب ليس فيه حد معلوم في الشّريعة مثل الإعراض عن الصّلاة فمرتكبه كافر ولا يسمون مرتكب واحد من هذين النّوعين جميعا مؤمنا، وقال فريق منهم أن المذنب لا يكون كافرا إلى أن يحده الوالي ويحكم بكفره وهؤلاء الفرق الثّلاثة من الصفرية يقولون بإمامة رجل كان اسمه أبو بلال مرداس الخارجي ويقولون بعده بإمامة عمران بن حطّان السدوسي. انظر: طاهر بن محمد الأسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٥٣. والشهرستاني، الملل والنحل، ١٣٧/١.

[١٢٩]- أبو العرب، الطبقات ص٨٧.

[١٣٠]- ابن أبي خاتم، الجرح والتّعديل، ١٠٧/٦.

[١٣١]- تاريخ ابن معين، أبو زكرياء يحي بن معين، رواية الدّوري، تح: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ٢٧١/٣.

[١٣٢]- العجلي، معرفة الثّقات، ص٣٦٥.

[١٣٣]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٤٨//١٠

[١٣٤]- ابن حبان، الثقات، ١٦٨/٧.

[١٣٥]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ٦٠//٢

[١٣٦]- ابن حجر، تقريب التّهذيب، ٧١٦/١.

[١٣٧]- ابن أبي حاتم، الجرح والتّعديل، ١٠٧/٦.

[١٣٨]- ابن الجوزي، الضّعفاء والمتروكين، تح: عبد الله القاضـــي، دار الكتب العلمـية، ١٤٠٦هـ،

بيروت، ٢٠٧/٢.

[١٣٩]- البرقي، حاشية تمييز ثقات المحدّثين، ص ٧٢.

[١٤٠]- أبو عبد الله محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ١٨٠/٧، رقم ١٦٩/٧.

[١٤١]- العجلي، معرفة الثقات، ص٢٣٧.

[١٤٢]- ابن أبي خاتم، الجرح والتّعديل، ٤٩١//٤

[١٤٣]- ابن حبان، الثّقات، ٣٩٦/٤-٣٩٧.

[١٤٤]- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الضّعفاء الصّغير، تح: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٧٧.

[١٤٥]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٩١/٧.

[١٤٦]- انظر: الذّهبي، الميزان، ٣٦٣/١و٣٩٢ وغيرها.

[١٤٧]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ٩٢/٧.

[١٤٨]- البخاري، التاريخ الكبير، ١٦٩/٥.

[١٤٩]- الجوزجاني، أحوال الرّجال، ص ٢٦٩.

[١٥٠]- ابن حبان، الثّقات، ٥١/٢.

[١٥١]- عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ١١٣/٢.

[١٥٢]- ابن حبان، الثّقات، ٣٣٥/٨-٣٣٦.

[١٥٣]- ابن عدي، الكامل في الضّعفاء، ٣٣٢/٥-٣٣٤.

[١٥٤]- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المتفق والمفترق تح: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ١٤٣٧/٣.

[١٥٥]- المالكي، رياض النفوس، ١٧٦/١. وابن الدباغ، معالم الإيمان ، ٢٣٨/١.

[١٥٦]- القاضي عياض، ترتيب المدارك، ١٠٢/٣.

[١٥٧]- الذّهبي، تاريخ الإسلام، ٦٦٦/٤.

[١٥٨]- الذّهبي، المغني في الضّعفاء، ٣٥١/١.

[١٥٩]- مغلطاي، إكمال التّهذيب، ١١٩/٨.

[١٦٠]- ابن حجر، تقريب التّهذيب، ٥٢٢/١.

[١٦١]- أبو العرب، طبقات علماء إفريقية، ص٣٤.

[١٦٢]- أبو زرعة الرّازي، الضّعفاء، ٣٣٩/٢.

[١٦٣]- ابن أبي حاتم، الجرح والتّعديل، ١٥٥/٩.

[١٦٤]- ابن حبان، الثّقات، ٢٦١/٩.

[١٦٥]- ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١٩٦/٣.

[١٦٦]- ابن الدباغ، معالم الإيمان ٣٢١/١.

[١٦٧]- ابن الدباغ، معالم الإيمان ٣٢٦/١.

[١٦٨]- الذّهبي، تاريخ الإسلام، ٤٤٣/١٤.

[١٦٩]- الذّهبي، المغني في الضّعفاء، ٧٣٦/٢.

[١٧٠]- ابن عدي، الكامل في الضّعفاء، ١٢٦/٩.

[١٧١]- الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣٨١/٤.

[١٧٢]- الطّبقات، أبو العرب، ص٣٧.
[١٧٣]- المصدر نفسه، ص٣٨.
[١٧٤]- المالكي، رياض النفوس ١/١٨٨-١٨٩
[١٧٥]- الطّبقات، أبو العرب، ص ٨٠.
[١٧٦]- ابن الدباغ، معالم الإيمان ٢/١٠٦.
[١٧٧]- الطّبقات، أبو العرب، ص١١٥. والمالكي، رياض النفوس، ١/٣٩٢، رقم١٣١. ابن الدباغ، معالم الإيمان ٢/١٠٥ رقم١٠٤.
[١٧٨]- المالكي، رياض النّفوس، ١/٢٥٤-٢٧٣.
[١٧٩]- ابن الدباغ، معالم الإيمان ٢/٣-٢٦.
[١٨٠]- القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٣/٢٩١-٣٠٩.
[١٨١]- الطّبقات، أبو العرب، ص:٨٢.
[١٨٢]- المالكي، رياض النفوس ١/٢٦٥-٢٦٦.
[١٨٣]- المصدر نفسه، ١/٢٦٤.

المصادر والمراجع:

١.إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، أحوال الرجال، تح: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، فيصل آباد، باكستان.
٢.ابن أبي العز الحنفي(ت ٧٩٢هـ)، شرح العقيدة الطحاوية، تح: أحمد محمد شاكر، وكالة الطباعة والترجمة في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
٣.أبو إسحاق الشاطبي(ت ٧٩٠هـ)، الاعتصام، تح: محمد بن عبد الرحمن الشقير وآخرون، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٤.أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تح: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٥.أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، السّنن، تح: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
٦.أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي.
٧.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٨.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.
٩.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تقريب التّهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٠.أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، مطبعة فضالة، المحمدية-المغرب، ط١.
١١.أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح: ابن تاويت الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة، المحمدية-المغرب.

١٢. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المتفق والمفترق تح: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
١٣. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
١٤. أبو بكر الآجُرِّيُّ البغدادي(ت٩٧٠هـ)، ، الشّريعة، تح: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن–الرياض، السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٥. أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٦. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين–بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٧. أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، الضّعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٨. أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثّقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٩. أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٠. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تح: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢١. أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم، موقع الإسلام.
٢٢. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٣. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرّجال(رواية ابنه عبد الله)، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٢٤. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرّجال(رواية المروذي)، تح: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٢٥. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٢٦. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت ٤٠٥هـ)، معرفة علوم الحديث، تح: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية–بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
٢٧. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتّعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.
٢٨. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت ٤٤٣هـ)، ، الضّعفاء، تح: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٩. أحمد السّلاوي(ت ١٣١٥هـ)، الاستقصاء، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٤م.
٣٠. أحمد بن شعيب النّسائي (ت ٣٠٣هـ)، الضّعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، النّاشر: دار الوعي حلب سورية، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
٣١. أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي(ت ٢٦١هـ)، معرفة الثقات، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٣٢. أحمد بن يحيى البَلَاذُري(ت ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٣٣. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.
٣٤. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تح: خليل الميس، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.
٣٥. حاتم بن عارف بن ناصر الشّريف العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتَّعديل، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ.
٣٦. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٣٧. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
٣٨. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النّبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٣٩. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المغني في الضّعفاء، تح: نور الدين عتر.
٤٠. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٤١. طاهر بن محمّد الأسفراييني(ت ٤٧١هـ)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٤٢. عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت٣٤٧هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٤٣. عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٤٤. عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، مقدمة ابن الصلاح، تح: نور الدين عتر، دار الفكر–سوريا، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٤٥. فتح المغيث بشرح الفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تح: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٤٦. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تح: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، ط١، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
٤٧. محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (ت ٣٣٣هـ)، طبقات علماء

إفريقية، دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان.
٤٨. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، التّاريخ الكبير، تح: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد–الدكن.
٤٩. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الضّعفاء الصّغير، تح: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٥٠. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، ثمرات النظر في علم الأثر، تح: رائد بن صبري بن أبي علفة،دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض–السعودية،ط١٤١٧،١هـ/ ١٩٩٦م.
٥١. محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، (ت ٣٧٩هـ)، طبقات النّحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢.
٥٢. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم،، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٥٣. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، الثّقات، تح: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.
٥٤. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٥٥. محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تع: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.
٥٦. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظورالإفريقى (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر–بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ٦/٨. وانظر: العين، الفراهيدي.
٥٧. محمود بن عبد الرّحمن الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ)، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، تح: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٥٨. مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي–بيروت.
٥٩. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، (ت ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٦٠. نور الدين عتر(ت ١٤٤٢هـ)، ، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق–سورية،١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٦١. نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
٦٢. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.